

نقوش زخرفية على الآجر المزجج من القصر الشمالي الغربي في نمرود



مزاحم محمود حسين
رئيس بعثة تنقيبات نمرود

الخلاصة

يتناول البحث بعض النماذج من الآجر المزجج الذي تم العثور عليه في الجزء الجنوبي من القصر الشمالي (قصر الملك اشور ناصر بال الثاني) خلال الموسمين السادس والسابع (1990-1992م)، وفي معائر متباعدة من هذا الجزء، اذ عثر على مجموعة من الآجر الذي يحمل اشكالا متنوعة من الزخارف والرسوم ذات موضوعات مختلفة.

معلومات الباحث:

مزاحم محمود حسين

mozahim641@gmail.com

الكلمات المفتاحية

آجر مزجج، نمرود، نقوش زخرفية، اشور ناصر بال.

ABSTRACT

The research deals with some samples of glazed tiles that were found in the southern part of the Northern Palace (the palace of King Ashurnasir Pal II) during the sixth and seventh seasons (1990-1992 AD), and in separate finds from this part, a group of tiles bearing various forms of decorations and drawings with different themes were found.

مقدمة:

حيث تم الكشف عن مجموعة من قطع الآجر المزجج عليها زخارف ورسوم مختلفة كان ذلك في معائر متباعدة من هذا الجزء ولأختلاف موضوعاتها ورسوماتها سأتناول الكلام عنها كل على انفراد مع اجراء بعض المقارنات لنماذج اكتشفت في تنقيبات سابقة من قبل بعض المنقبين مستعيناً ببعض المصادر المتيسرة وفيما يلي وصفاً لهذه البلاطات:

أجرة رقم (1) لوح رقم (1):

جزء من أجرة عثر عليها في الجزء الفاصل بين القصر الشمالي الغربي وقصر

لم يقتصر عمل الفنان الآشوري على المنحوتات الجدارية المثبتة على جدران القصور أو المعابد المزينة بمختلف الرسوم كذلك الرسوم المنفذة على ملاط جدران تلك المباني وخاصة قصر الملك اشور ناصر بال الثاني⁽¹⁾، بل زاد في ذلك بالاستفادة من الآجر المتوفر في عواصم أو حواضر الامبراطورية الآشورية حيث عمد إلى تزجيجها وتخليد رسوم عليها، وكان من نتائج التنقيب في نمرود في الجزء الجنوبي من القصر الشمالي الغربي (قصر الملك اشور ناصر بال الثاني) للموسمين السادس والسابع عشر (1990م، 1992م)،

وعلى ما يظهر فإن الثوب طويل بنصف
كُم قسم إلى حقول زينت بوردادات أيضاً،
إن هذه الشخصية تحمل بعض اللوازم ففي
اليدين اليمنى ما يشبه مقبض إناء، وباليدين
اليسرى تحمل قطعة غير واضحة من
الجانب الأيسر أيضاً يبرز ما يشبه مقبض
أو نصل سيف (لوح رقم 1/ ج).

آخر الموكب شخص ثالث ذو شعر رأس
ولحية سوداوين يبدو رافعاً يده ممسكاً
شيئاً، ويعتقد أن الشخص الذي في الوسط
ذا مكانة مهمة (لوح رقم 1/ أ).

إن هذا المشهد ربما يمثل موكب ملكي
مهم لعله الملك شليمانصر الثالث، كما ورد
جزء من اسمه في المقطع الذي ذكرناه،
وإن الملك يستقل العربية مع بعض من أفراد
عائلته والأشخاص اللذين خلف العربية هم
من أفراد الحاشية أو الحماية الملكية، وإن
زي الملابس يتكوّن عادة من ثوب طويل
له أكمام قصيرة، كما وإن هناك قطع
أخرى من الألبسة تختلف في وجودها من
طبقة إلى أخرى وهي تلبس على الثوب
وكذلك لباس الرأس فهو يختلف من طبقة
إلى أخرى⁽⁴⁾.

في الحافة العليا لهذه الأجرة نقش ورد
كثيراً في الرسوم والعاجيات الآشورية
وتدعى نقش الكلوش⁽⁵⁾ وقد نفذت على
أرضية مموهه بالأبيض، والنقشة عبارة
عن خطوط دائرية متداخلة نفذت باللون
الأسود مركزها دائرة بنفس اللون أيضاً⁽⁶⁾.

وبالرغم من أن هذا المشهد ناقص فقد
الكثير من أجزاءه إلا أنه يدل على أن هذا
المشهد يعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد
بدلالة زي الملابس والمقطع الكتابي الذي
ورد في أعلى الأجرة، كما عثر على كسر
من بلاطات مزججة في نينوى من قصر
الملك آشور ناصر بال الثاني أثناء تنقيبات
كامبل تومسن عام (1929-1930م) عليها
نفس النقوش تقريباً⁽⁷⁾ وظهرت في هذه

الملك ادد نراري الثالث⁽²⁾ وهي بعرض
(17سم) وسمك (7سم)، الوجه عليه رسم
لزعزاع مكرّر عبارة عن دوائر وأنصافها
باللون الأسود نفذت على أرضية مموهه
بالأصفر يلي ذلك شريط بعرض (1.5سم)
مموه باللون الأبيض يحفه خطين باللون
الأسود عليه نص مسماري يذكر المقطع
الأول من اسم الملك الآشوري شليمانصر
ويقرأ رمزياً شلمانو (Šulmanu)⁽³⁾. (لوح
رقم 1/ ب)

الجزء الأكبر من وجه الأجرة نفذ عليه
رسم لمشهد عربية آشورية وكل الذي يظهر
منها عجلتها الكبيرة ذات شعاعات واضحة،
ناقصة من مقدمتها يركب فيها أكثر من
شخص ربما يكون ملك أو ملكة أو أميرة
خلفه شخص ثاني لم يكن بالامكان التعرف
على شخصيته بشكل كامل تقريباً يرتدي
على رأسه غطاء زين بزخارف على شكل
زهرات وعليه رداء طويل يعتقد أنه مزين
بنفس الأسلوب الذي ظهر على غطاء
الرأس.

خلف العربية ثلاث أشخاص الذي في
المقدمة حاسر الرأس حليق اللحية وشعر
رأسه طويل يتدلى على الظهر، يرتدي
زي طويل قسم إلى مربعات كل منها
مزين بوردادات متناظرة والثوب بنصف
كُم يعتقد أنه يحمل لوازم حرب أو صيد،
بيده اليسرى يمسك قوس أو سيف يتمنطق
به، وعلق على كتفه الأيسر جعبة أو
كنانة السهام وبها مجموعة منها، ويحمل
باليدين اليمنى هراوة أو ما يشبه صولجان،
وقد تكون هذه الشخصية ذات مركز مهم،
الجزء السفلي من الرسم الذي يمثل القدمين
مفقود (لوح رقم 1/ ب).

يلي الشخص الأول شخص ثانٍ يغطي
رأسه قطعة قماش مزيّنة بوردادات، ثبتت
هذه القطعة بعصابة أو شريط يشبه العقال
تضيّق من مقدمتها مزيّنه على شكل دوائر،

في معبد عشتار في نمرود⁽¹⁴⁾، وقد تكون دائرية أو مربعة في وسطها بروز شبه كروي⁽¹⁵⁾، كما عثر على ما يماثلها في (تل بلا) وهو مستوطن آشوري كبير يقع إلى الشرق من نينوى يمثل بقايا مدينة قديمة تدعى بالاشورية شبانيا⁽¹⁶⁾.

أجرة رقم (3) لوح رقم (4):

من معاصر البئر الاثرية الرابعة لقصر الملك آشور ناصر بال الثاني وهي بطول (15.5سم) وعرض (7سم)، تمثل كسرَه بلاطة عليها رسوم لزخارف نباتية وهندسية بالأبيض والأسود تمثل الورقة النخيلية (البالمت) وثمررة الرمان وهي مشابهة في ذلك لرسوم البلاطة السابقة إلا ان شكلها يختلف وهي بلاطة زينه تثبت على جدران القصر أو المعبد الذي تعود اليه، وهي تعود إلى مكان آخر غير مكان العثور عليها⁽¹⁷⁾ وعثر على ما يشابه هذه الرسوم في معبد عشتار في نمرود⁽¹⁸⁾ خلال تنقيبات عام (2002م).

أجرة (4) لوح رقم (5):

أجرة كاملة، من معاصر الجزء الفاصل بين القصر الشمالي الغربي وقصر الملك أداد نراري الثالث من جهة الجنوب وهي بطول (26.5سم) وعرض (25.5سم) والسّمك (5.5سم)⁽¹⁹⁾ مزججة الارضية عليها رسم لغزال ثنى قوائمه الامامية بشكل واضح يغلب على الرسم اللون الأصفر والأبيض والأسود لونت جوانب الأجرة باللون الأسود على شكل شريط من حلزونات متناظرة ومتساوية أصاب الرسم تشويه بسبب الرطوبة إلا ان الرسم دقيق التنفيذ على أرضية بيضاء مائلة إلى الاصفرار، وفي اشور العاصمة الاشورية الاولى تم الكشف عن بلاطتين عليهما رسوم وزخارف تشابه تقريباً ماتم العثور عليه في نمرود، كان ذلك خلال تنقيبات جامعة هايدلبرك الالمانية لسنة (2001م) قريباً من القصر الشرقي⁽²⁰⁾.

نقشة الحبل المبروم (لوح رقم 2) على بعض من العاجيات المكتشفة في القصر الشمالي الغربي والبئر الأثرية الرابعة للقصر المذكور العاجيات المكتشفة فيه⁽⁸⁾.

وللمقارنة بالمكتشفات السابقة المنفذة على البلاط والمشابهة تقريباً لهذا المشهد

نماذج الأجر المزجج من نمرود:

عثر في نمرود على أجرة مزججة باللون الأصفر عليها مشهد ملكي ربما للملك آشور ناصر بال الثاني تحت مظلة يمسك القوس بيد وقدر أو صحن باليد الأخرى يحيط به اثنان من الخدم، احدهما ناقص هذه الرسوم نفذت باللون الأسود وتؤرخ بحدود (865 ق.م) أي من عصر الملك آشور ناصر بال الثاني (859-883 ق.م)⁽⁹⁾ وهي بارتفاع (30سم)⁽¹⁰⁾ وفي نينوى أيضاً عثر على أجرة مصبوغة باللون الأصفر عليها رسم لشخصين ملتحيان يلبس احدهما ثوب طويل بنصف كم نفذت الرسوم باللون الأسود والأصفر الغامق وتؤرخ هذه إلى القرن الثامن قبل الميلاد أيضاً⁽¹¹⁾.

كما عثر في نينوى على أجرآت مزججة متفرقة عليها رسوم قريبة من رسوم البلاطة موضوعة البحث⁽¹²⁾.

أجرة رقم 2:

بعرض (10سم) وسّمك (2.9سم) عثر عليها في الجزء الفاصل بين القصر الشمالي الغربي وقصر الملك أداد نراري الثالث ناقصة من جميع جوانبها، عليها شريط زخرفي لعناصر نباتية قوامها ثمرة الرمان والورقة النخيلية (البالمت) يغلب عليها اللون الأسود والأصفر نفذت الرسوم على أرضية مموه⁽¹³⁾ (لوح رقم 3)، وعثر على مثل هذه الرسوم على بلاطات زينة اذ كانت تثبت على جدران القصور أو المعابد بواسطة مسامير وتؤرخ أغلبها إلى القرن التاسع والثامن قبل الميلاد حيث اكتشف



18- MUZAHIM MAHMUD HUSSIEN,
NEW LIGHT ON NIMRUD
PROCEEDING OF THE NIMRUD
CONFERENCE CENT EXCAVATION
IN NIMRUD P: 95 FIG 12-5.

19- سجل الآثار المكتشفة في نمرود لسنة 1992
ص 90 تسلسل 259 ن د.

20-NEW RESEARCH ON LATE
ASSYRIAN PALACES EDITED BY DAVID
KERTAI AND PETER A. MIGLUS PLATE
XXV 11 FIG :C, D des.

مصادر البحث العربية

- 1- سالم، خالد، جامعة الموصل، كلية الآثار، قسم
الدراسات المسمارية.
- 2- سفر، فؤاد، والعراقي ميسر سعيد عبدالرزاق،
عاجيات نمرود، اصدار مديرية الآثار العامة.
- 3- سجل الآثار لبعثة نمرود لسنة 1990 م.
- 4- سجل الآثار لبعثة نمرود لسنة 1992 م.
- 5- مظلوم، طارق وعلي محمد مهدي، نينوى،
سلسلة المعالم الحضارية، اصدار مديرية الآثار
العامة، 1971 م.
- 6- مظلوم، طارق، الأزياء الاشورية، اصدار
مديرية الآثار العامة، 1971 م.
- 7- محمود، مزاحم، نتائج التنقيب في الحارة الغربية
للجزء الجنوبي من قصر الملك آشور ناصر بال
الثاني، مجلة سومر، العدد الثامن والأربعون.

الأجنبية

- 1-COLLON, DOMINIQUE, ANCIENNT
NEAR EASTERN ART.
- 2-CURTIS J.E. AND J.E. READE ART
AND EMPIRE, TREASURES FROM
ASSYRIAN IN THE BRITISH MUSEUM.
- 3-DROOF. J. P AND PEET. T. E.
ANNALS OF ARCHAEOLOGY AND
ANTHROPOLOGY- INSTITUTE OF
ARCHAEOLOGY. UNIVERSITY OF
LIVERPOOL.
- 4-HERRMAN, GEORGINA AND
OTHER IVORIES FROM NIMRUD. VI.
IVORIES FROM THE NORTH WEST
PALACE.
- 5-KERTAI, DAVID AND PETER
A. MIGLUS NEW RESEARCH.
- 6-MAHMUD, MUZAHIM, NEW
LIGHT ON NIMRUD PROCEEDING
OF THE NIMRUD CONFERENCE:

الهوامش

- 1- مزاحم محمود حسين، نتائج التنقيب في
الحارة الغربية للجزء الجنوبي من قصر الملك
آشور ناصر بال الثاني، مجلة سومر، العدد 48،
ص 6-7.
- 2- سجل الآثار المكتشفة في نمرود لسنة 1990
ص 22 تسلسل 94 ن د.
- 3- تفضل الاستاذ خالد سالم استاذ اللغة المسمارية
في كلية الآثار بجامعة الموصل بقراءة المقطع
المسماري وله جزيل الشكر.
- 4- طارق مظلوم، الأزياء الاشورية، اصدار
مديرية الآثار العامة، وزارة الاعلام، مديرية
الآثار العامة، 1971، ص 10.
- 5- فؤاد سفر، ميسر سعيد العراقي، عاجيات
نمرود، اصدار مديرية الآثار العامة، ص 54.
- 6- سجل الآثار المكتشفة في نمرود لسنة 1990
رقم الصفحة 22 تسلسل 94 ن د.
- 7- ANNALS OF ARCHAEOLOGY AND
ANTHROPOLOGY- INSTITUTE OF
ARCHAEOLOGY- EDITED BY. J. P.
DROOF AND T. E. PEET VOL: VIII P:
79 PLAT XXIX.
- 8- IVORIES FROM NIMRUD. VI. IVORIES
FROM THE NORTH WEST PALACE
(1854-1999) GEORGINA HERRMAN AND
OTHER P: 380, FIG 378, 379, 380.
- 9- Juline Reade ASSYRIAN SCULPTURE,
P: 44, FIG 44.
- 10- ANCIENT NEAR EASTERN ART,
DOMINIQUE COLLON P: 134-135.
FIG 109.
- 11- EYEWITNESS, MESOPOTAMIA:
PHILIP STEELT, CITY FASHIONS P: 17.
- 12- NINIVE- GLANZ VOLLE, HAUPT
STADT ASSYRIENS. HIRMER-PAOLO
MATTHIAE P: 44, 54, 55.
- 13- سجل الآثار المكتشفة في نمرود لسنة 1990
رقم الصفحة 22 تسلسل 93 ن د.
- 14- ART AND EMPIRE, TREASURES
FROM ASSYRIAN IN THE BRITISH
MUSEUM J.E. CURTIS AND J.E.
READE P: 103, FIG 51, 52.
- 15- OP: CIT.
- 16- طارق مظلوم وعلي محمد مهدي، سلسلة
المعالم الحضارية، اصدار مديرية الآثار العامة،
1971، نينوى، ص 10.
- 17- سجل الآثار المكتشفة في نمرود لسنة 1992
ص 60 تسلسل 295 ن د.

STADT ASSRIENS HIRMER.
8-STEELT, PHILIP: EYE WITNESS
MESOPOTAMIA.

RECENT EXCAVAION IN NIMRUD.
7- PAOLO, HIRMER MATTHIAE:
NINIVE- GLANZ VOLLE HAUPT



أ



ب



ج

لوحة رقم (1)



لوح رقم (2)



لوح رقم (3)



لوحة رقم (4)



لوحة رقم (5)